

الأول والثانية الأخيرة في غرام الظاهر

مير عبد الباقى

قصيدة عشق

# الأولة الاخرة في غرام القاهرة

سمير عبد الباقي

(١)

قطر المطرغ الغصون  
دموع ... بتبكي ...  
كل السفر دا جنون  
يا مصر ... ضمني !



طوقني صدرى مكابد  
قهرتني حراس  
وشمتني زندي شدايد  
كرشمتني انفاس

عودتني على الوجع  
شيتني من الهلع  
عشمتني بالودع  
سهرتني وسواس ...

....

شَقِيئِي قَلْبِي فَصَايِدُ  
شَبَعْتَنِي ... اَوْهَامُ

\*\*\*  
حَكَمْتَنِي فِيهِ الْجَبَانُ .. وَالْعِلَّةُ وَالْقِلَّةُ  
وَحَكَمْتَنِي فَهَرَا عَلَيْهِ أَمِثَلُ لِلنَّاسِ  
\*\*\*

مَلَيْتَنِي قَلْبِي فَرَحُ  
مَرْمَرَتَنِي أَحْزَانُ

\*\*\*

وَإِعْدَتَنِي بِالْعَيْدِ

مَرْعَتَنِي مَوَاعِيدُ  
بِخْتَرَتَنِي أَنْغَامُ  
وَوَهَبَتَنِي شَعْرِي غَنِيمَةً لَطِيفَةً الْخَوَانُ  
وَبَنَيْتَنِي مِنْ عِضْمِ صَدْرِي  
مَنْصَةً الْإِعْدَامُ

\*\*\*

أَنَا بِاللَّيْلِ عَشْتُ بُهَوَايَا عَلَى الصَّبَايَا ..

ضَنِينُ

أَضْنَانُ حَبِكَ يَا أَحْلَى إِبْدَاعَاتِ الطِّينِ  
مَشَانُ عَارِي الْقَدَمِ

على جمر نار حساس  
عوذني إن أغنى مقطع الأنفاس  
أكتم أهات النحيب  
والأروع الأنجاس ...  
أحلم بعضنك رحيب  
وبسني انزع رهيب الشوك من الاقدام ..



خوف المجاعه ألم القمحه ع القمحه  
واهرب بضعفى من المقيوبه والجارحه  
وعلى الجماعه اقسّم لقمة الفرحة  
وادوب حكايا تخفف هم صاحب البال  
والون الدنيا جنة وایسر الأحوال  
على كل خائب وعائب  
واشد البطال

وارعى مقام الرجال فى الروحه والسارحه  
واغزل مواويل تفتل حبل مشتقى  
بشمت فى حزن العدا ...

ويطمعوا الحراس



آه ... بالسان الشفا  
برالك حديد الجفا ...  
وحكم عليك بالخرس  
السوس عكم في الاساس ...

\*\*\*

خايخ يا سقف الكلام  
جلك عديم الأنس  
مارد على نذمتي  
ضلك عديم الوداد  
ليلك سقيم الونس  
ماشبعش شوق غنوق  
لكن في زمن الونس  
لما يميز الوفا ...  
والوش يصبح قفا

يبقى شفا غربي  
وهواك سهيل الفرس  
حلم الصبا ... دساس !

\*\*\*



(٢)

يا أم الضفاير خمائل  
حبك متاهة عجائب  
الكذب فيها هوايل  
والعشق فيكى مذهب

\*\*\*

يا معطرة المندره  
للعاشق النقوره  
وزايده فى الغندره

للعاشق العايب

\*\*\*

يا فايده شمع السمر  
للعاشق اللى غدر  
ومواربه الأبواب  
للعاشق القادر  
والعاشق الكذاب

\*\*\*

بالينه كالغوازى  
ومولفه ع السهر  
للى طفا شمعتك

ومنقرشه طرحتك  
للعاشق الغازى  
سارق شباب فرحتك  
من عمرك الشايب  
اما اللى قلبه اتعصر  
خوفاً عليك وانفطر  
العاشق الى انكسر

وظل تحت الخطر  
فى السجن . . . أو فى السفر  
صاحب نظر . . . صايب  
كفاكى شر المضايب

فى ليلى الخاين  
وخماك برمشه الفقير

فى نهارك الخايب  
العاشق الى شقاء كان فى هواك قارب  
وضهره كان قنطره لا يامك العائره  
وكف ايده إنهرا من حبلك الشايب  
العاشق الحمال . . .

الى حمول صبره ينشق لمرارها حبال  
ابو العيال

الحاضر الغايب

المتعّب الشقيان  
الحافظ الواجب  
العاشق الذاكر.

لوعودك الناكِر.  
واللى قضى العمر يحلم بك فى شيبته  
أمان  
ولا عمره خان ...  
دفتى اسمه فى دروة النسيان ...  
بلانايب ...  
وف ذل وهم النصر يا قاهرة ...  
شنقتى حلم القرى ...  
بشالك الدايب !

\*\*\*

(٣)

داقبر مين اللى مهجور  
والبقر داسه  
. احنا اللى بينا جسور  
الفقر والثوره  
فبر الحبيب الغريب  
اللى فاتوه ناسه



واللا العشيق اللي  
كانت سترته غوره !

\*\*\*

حَكَمْنِي سُلْطَانُ غَرَامِكْ ضَعْفُ وَشَجَاعَهُ  
عَلَّمْتَنِي الصَّمِتْ فِي سَوْقِ النَّدَامَةِ . . . عِنَادِ  
وَالصَّمِتْ حَيْطَهُ وَمَنَاعَهُ  
وَالصَّمِتْ خِيَّةَ جَدُودِ الصَّبْرِ وَالْوَاكِيبِ  
وَالصَّمِتْ غَلَّ وَلُكَاغِهِ  
وَالصَّمِتْ طَاعَهُ وَالْحُدُودَ أَرْصَادِ  
أَشِيخٍ فِي ذَلِّ الْقَنَاعَةِ  
أَصْلَى لِلْمَوْلَى وَاسْتَغْفِرُ رَغِيفَ لَأْوِلَادِ  
وَأَضْبِعُ كَطْفَلَهُ يَتِيمَهُ فِي زَحْمَةِ الْأَعْيَادِ  
أَدُوخِ كَمَا الْبَغْلِ  
فِي طَاحُونَةِ الْأَسْيَادِ  
أَغْلَى كَمَا الْفَرْنَ وَاخْبِزْ لِقَمَةَ الْأَوْغَادِ

.....

أَرْغُولُ سَاحَاتِ الْمَوَالِدِ  
مَغْنَوَاتِ الْحَدَادِ  
وَتَرِ الْيَمِّ الْقَصَايِدِ  
قَتِيلِ سَيُوفِ الصَّحَابِ

\*\*\*

لكني غيبتك  
رغم اختلاف الوعد حبيبتك  
في ضلوعي خبيبتك  
لكن ما خبيبت عليكى  
ولا مره انا خفت منك  
لكني شيلتك في قلبي لما خفت عليكى  
واكم حكيت هنك  
ما حكيت عليكى

\*\*\*

وكشفتى سترى  
داريت عليكى من الخناس وداريتك.  
سميتى بدن  
سميت عليكى  
شدت عروقى وتر حساس  
وحصتتك  
وم الهواء الطائر  
حرقى ضلوعي ورقيتك ...

\*\*\*

... في المنفى ...  
كانت ملاحك مبهمة المسافات

\*\*\*

## شَهْفَةٌ

تَوَهَّنِي سَحَرُ الْغَوَايَةِ  
الْوَرْدُ كَانَ أَصْلُهُ طِينٌ  
وَالْحَلْمُ أَصْبَحَ تَرَابٌ فِي شَقِيهِ الْأَمْوَاتِ  
وَالضَّحْكَةُ تَحُلَا يَوْمَ مَا تَبْقَى حَزِينٌ ..



إِشْتَقْتُ حَتَّى لِحْدَيْدِ الزَّنْزَانَاتِ لَمَّا ..  
رَفَعْنِي أَلْعَ حَاقَةَ الْبَسَاتِينِ  
أَتَنَشَّقُ الْبَرْسِيمَ  
عَلَى حَدُودِ الْبَصَرِ  
وَأَرْسِمُ خِيَالَ الصَّبَايَا عَدَ الْحَجَرِ وَالرَّيْحِ  
أَشْرَبُ حَلِيبَ الْقَمَرِ  
وَأَصَاحِبُ الْمُحَرِّومِينَ وَالْغُرَبَا وَالْمَجَارِيحَ  
أَغْلِبُ عُتَاةَ الْغَفْرِ ..  
يَسْحَرُنِي سَحَرُ الْهَدَايَةِ  
يَشْكُرُنِي خَمْرُ اللَّثِيمِ  
أَمُوتِ أَسِيرَ الْخَطَايَا وَلَا قَادِرَ ابْقَى مَسِيحِ  
وَأَمَّا لَا وَعْنِي هَوَايَا  
غَفَرْتَ ضَعْفَ الْبَشَرِ  
وَعَذَرْتَ كَذِبَ الْيَتِيمِ ..  
وَرَأَيْتُ بَيَانَ الْجَحِيمِ  
فَزَعَتْ غَدْرٌ .. وَوَفَا  
وَشَرِبْتَ شَهْدَ النِّعَمِ

وَذَبْتُ أَلْفَهُ .. وَجَفَا ..  
وَقَدِرْتُ عِ الْمَخْبِرِينَ  
وَالْحَاكِمِينَ وَالْحَرَسَ

لَكِنْ ضَعُفَى اللَّعِينِ  
لِجَمْنِي فِي الْفَرْحِ الْيَتِيمِ بِالْحَرَسِ ..  
وَفِ سَكْرَةِ الْغَرْبِ  
نَطَقْنِي الْحَيْنِ .. لِلْوَطَنِ !

\*\*\*

(٤)

كُلُّ الْمُنَافِي مُشَاعِرُ  
كُلُّ الْمَشَاعِرِ مُنَافِي  
يَا طَوَّلَ عَذَابِكَ يَا شَاعِرُ  
فِي لَيْلِ نَجْوَاهِ خَوَافِي !

\*\*\*

قَبِلْتُ مِنْكَ رِضَاءَ الْأَمْهَاتِ بِأَلْهَمِ  
لَمَّا قَهَرُنِي رِضَاكِي فِي لَيَالِي الْجُوعِ  
وَالْبَسَمَةِ رِغْمِ الْأَلَمِ  
فِي يَوْمِ يَسِيلُ الدَّمُ  
وَيُنْفَجِرُوا الْمُهْجَانَةُ

\*\*\*

خَيْرُ نَفْسٍ فِيكَ السَّوَالُ  
كَيْفَ يَسْتَرِيعُ الْبَالُ . . وَتَطَاوَعُ الْأَحْوَالُ  
إِذَا تَسْتَحْيُ الْعَيْنُ .  
يُجْهِلُهَا الرِّغْفِيفُ فِي الْقَمْرِ  
وَتَخَافُ مِنَ السَّجَانَةِ . . ؟ !

\*\*\*

كُنْتُ أَصِيلَةَ الْوَدَادِ  
خَدَاعَةُ الصُّحْبَةِ  
فَقَرُّكَ مَحْضَرُ بَطَاطِي مَحْضَرِ التُّرْبَةِ  
وَبُكَائِي مَحْضَرِ الْعِبَادِ  
كَبْدُ الْيَتَامَى مَلَانَهُ  
عُسْكَرُ فِي عِيدِ الْمِيلَادِ  
وَمَحْضَرِينَ فِي الْحَصَادِ  
وَجُوعَ بَنَاتِ الْأَعْيَادِ  
وَمُخْبِرِينَ مَسْعُورِينَ فِي الْقُرْبِ وَالْغُرْبَةِ  
طَرَحَ الْفَيْطَانِ الْجَبَانَةِ .  
جَبَلَ الْجِيُوشِ ضَجْرًا مِنْ صَبْرِكَ الْعَانِ  
وَمَا بَيْنَ ضُلُوعِي خَنَاجِرِ قَهْرِكَ الْآتِ  
لَكِنْ صَلَاتِي فِي حَبْلِكَ . . لَعْنَةُ الْأَجْدَادِ  
صَارَ إِحْتِمَالِي اعْتِيَادَ



شَيْبَةُ الْأَرَامِلِ تَطَاطَى بِكِبَرِهَا الْأَوْلَادَ  
وَتَكْبِرُ الزَّنْزَانَةَ ..

\*\*\*

وَأَنَا يَا لَيْ خَائِفَ عَتَابِكَ .. لَا تُؤَاخِذْنِي  
إِنْ كُنْتُ شَقِيتَ فَمِصَّ الصَّبْرَ  
سَاعِيْنِي

حَلَفْتُ أَهْرَبُ إِلَيْكَ يَا غَرِيبَتِي .. بِدِينِي  
وَلَا أَلِيْنَ لِلصَّعْبَةِ  
وَلَا أُمِيلُ لِلزَّادِ

وَلَا عَشَانَ الْوِلَادِ أُرْخِي فِي حَبْلِكَ عَيْنَهُ  
إَوْخِي تَنْسِينِي

أَنَا قَلْبِي جَمَلَ الْمُحَامِلِ عِصْمَتَهُ فِي أَيْدِيهِ  
عَلَى قَدْ فَهَرَهُ أَصِيلُ يَوْهَبٍ وَيَتَحَمَّلُ  
وَيَحْسُ طَبْعَ الْعَوِيلِ .. مَهْمَا يَتَجَمَّلُ  
وَيَمَّا خَبْلُهُ لِقَلِيلِ الْأَصْلِ .. وَيَطْوُلُ  
يَمِينُ عَلَيْهِ ..

وَلَأَنَّهُ عَشِيقُكَ

عَلَى عَيْكَ

وَمَا لِي أَيْدِيهِ ..

عَارِفُ بَانَ اللَّيْ يَوْهَبِ

نَعْمَتُهُ تَزْدَادُ ..

ومع البلى فاتح قلبه لرفاقه  
يفيض الزاد . .

والواطى . . واطى  
ولو أصبح أمير بغداد !

\*\*\*

(٥)

على قد ما كان غيابه  
أحزان تدبّل غيظان  
خ ترنّ دقة إياي  
ينخسر خشب البيان .

\*\*\*

رَماني الشوق في حُضن النهر  
يوم رُعبك ما نادان . .  
جرّيت طفل الفزع أصرخ  
جنون شمسك على لسان  
أصلّ للإله الطين  
واصرخ في ميدان عابدين . .  
واشكى الوالى للسلطين  
يقطعنى الكلام سكاكين . .  
ما بين عسكر وبين دواوين . .

أَطْبَ الْبَحْرُ يَا صَحَابَهُ  
وَمَقْدَانِي قَوَافِي وَعَشَقِ وَرَبَابَهُ  
مِرَادِي أَتَشَقُّ الْيَاسْمِينَ . . .  
تَحَاصِرُنِي جِيُوشُ الْغَازِي وَالْخَوَانِ . . .  
وَتَعْقِرُنِي دِيَابَهُ بِتَعْمُورِي فِي الْغَابَةِ  
غَنَاوِي حَبَّ كَذَاهُ

بِسَاعِي خُضْنِكَ الْأَحْزَانِ  
أَدُوبُ فِي عَقْلَةِ الْخِرَزَانِ  
أَتَوْهُ فِي حَقْلَةِ الْكُتَّانِ  
وَأَتَبَرَّعَمُ عَلَى الْجَمِيرِ  
وَأَتَفَرَّعُنِي نَبِي وَعَزِيرِ  
يَمْرُغُنِي بِجَنُونِ عِشْقِكَ عَلَى الْخُلْفَا  
جُنُودُ فِرَاعِينَ  
يَقْطُرُنَ بِزَهْرِ السَّنْطِ وَالطَّرْفَةِ  
عَرَبُ مَجَانِينَ  
وَشُعْرَاءُ مَكْلُومِينَ مِ الْخُوفِ  
تَاخُذُنِي مَغَاهِمُ الرَّجْفَةِ  
يَسْكُرُنِي خَمِيرُ قَمْحِكَ  
فَيَمْرُغُنِي . . .  
يَعْكُرُنَ بِطَعْمِ وَطْمِي خَلِجَانِكَ  
بِقَطْعِنِي

يَزْهُرُنِي فِي شُطَائِكَ  
يَفْكُرُنِي بِالْوَانِكِ

يَجْمَعُنِي

ارْتَلْ أَنْبِلَ الْأُورَادِ .  
آيَاتِ مِنْ شِعْرِ قِرَائِكَ . .  
يَمْتَعُنِي .

وَأَفْرَحَ فَرَحَ إِنْسَانِ  
أَغَانِي مِنْ زَمَنِ تَانِ  
تَفَرِّغُنِي . .

يَحْنُ بَعَجُزُهُ سَجَانِ . .  
وَتَكْمَلُ فَرْجَتِي بِالشَّمْسِ  
تَوْصِلُ رَحْلَتِي فِيكَ . .  
أَشَاهِدُ لَحْظَةَ الْمِيلَادِ

وَأَسْبُلُ بِبِكْمِي أَجْفَانِي فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ  
أَنَا الْخَوَافِ

يَطْمَنِي هَمْسُ النَّخْلِ وَالصَّفْصَافِ  
يَكْمَلُنِي بِشَفَاعِ مِنْكَ زَحِيمِ دَافِي  
يَكْمِلُنِي بِأَوْصَافِكَ  
يَعِشُّنِي بِإِنْصَافِكَ

يَجْمَلُنِي . .

وَفِي حُضْنِكَ يَزْمِلُنِي

في شَرِّدْ أَيْبِ يَغْطِينِي ...  
في بَرِّدْ كَيْيَاكَ بِدَفِينِي بِحَرَامِ جَدِّي  
أَحْسَنَ كُفُوفِكَ الْحَنِيهِ  
شَوْقِ الْأُمِّ فَوْقَ جِلْدِي ...  
بِتَرْقِينِي ...

يَرْبُ النُّهْرَ وَالْأَسْيَاءَ  
وَيُتَبِّرِينِي  
مِنْ الْعَيْبِهِ وَمِنَ الْأَخْطَاءِ ...  
تَفْتَحْ لِي جَمِيعَ الْبُؤَابِ  
وَتَحْتَ عَرِيشَةِ اللَّبْلَابِ  
سَبِيلَ الرَّحْمَةِ

خَوْشِ الْقَبْرِ  
تَمْرَ الْحَنَةِ وَالْعَنَابِ  
تَقْرِينِي ...

آيَاتِ الْحَرِّ وَالْإِخْصَابِ  
تَشْبِلْنِي بِطَنِكَ الْوِلَادَةِ تَجْبِلْ بِي  
مَوَاسِمَ سَبْعَةٍ يَحْمِلْنِي ...  
وَتَوْلِدْنِي ...

تَرْيُونِي وَتَرْعَانِي ...  
تَرْشِدْنِي ...



عن الكذاب والعياب يمدن

ونحسني

لعرش الرب عرش الشعب ترفعني

وخوف الغدر خوف الجوع

تزعني

وع الأبواب توزعني

وتززعني

تجسني

ونحسني

بدمع العشق دمع الحزن يرويني ..

يرضعني

هجوم الناس يستعني

جبال الأس تظلمني

تعافيني من الأوهام وتعفيني

وبالآلام تقوتني .. تقويني

مع الفيضان يحين حيني ..

أدوب ميه ف جدور طيني ..

تطادرن ف حوارى الليل تلاقيني

وتأسرن ..

بورد النيل تبخرني ..

بحب الناس تسكرني

بألف جناح تطيرني

وبالأسوار

حمامن النار نحاصرين ..

وخوف م النور نعترن ..

نعافرن

في جبّ القلعه ترميني

وفي الزنازين تتاويني ..

تهاجرني .. وتهجرني ..

وتنساني ..

ولكن قبل ما تهجر وتسلاني ..

تشقشق شمسها الخلاقه تولدن ..

ومن تاني .. تواعدني ..

وتوعدني ..

وتتوعدني ..

رزي الفجر تلقان

أنا الزارع

انا الطالع

انا البان ..

أدوس على جرحي أنسى مرّ أحزاني

واقضع سرّ جرماني

أغض في لحم رُصفانك بأسناني

واطلق في حوار يكي على طول المدى حصان  
بكفى . . . بقلبي . . . بلساني  
امزج قلب سجانك وسجار  
واموت في عشقتك الأول  
وأرفض

ان اكون تانى

\* \* \*

( ١٠ )

باطمه للحلى  
وملوعه المتلى  
ونحممه  
في ندم عنتك  
شيطان وودى

\* \* \*

مدنة الفتر انتى . بداية البدايات  
متاهة المراتبات  
خلقة كبة العساكر والشاعر الشحات  
ربية الأنيا ورعاية الأغوات  
أدان بلال الرسول في دخنة الخمارات

جرس الكنيسة ف موكب الأوليا  
ضجة حوارى الورش  
ورد الشيش

شمسة قهاوى الرصيف  
جرم الخدود والمباسم ..

خير المواسم  
أهات صباح الميائيم  
إلبدر باسم

ست المداين من قديم العصر  
مضر ..

بذء الحكاوى خاتم الروايات  
كحلة عيون الزمان ..

خطبة الإنسان

بريق تيجان الملوك

جنيئة الضعلك

حرية العبد .. وغد السعد للمملوك

الطاهرة ..

الحرّة

ذات النهود المشرّعه الحلمات

القاهرة

المرء

غنج الجوارى ف أجمل الحكايات

عشق البنات المحرم

أنس الجليس وشفاشق

الشربات

حشم اللصوص

نداهة الخواجات

سبيل عطاشى التثر والبذو والرخالة

سقم الحوارى ف زممة القبالة

فرع مهموم الحبالى

ماء الحموم وسنابك الخياله

قرآن دعاء المظلومين فى الحوش

طلعة أمير الجيوش

قبلة ولايا الفقر يوم الخرجه بالمحمل

وجد اتصال المرید فى سدره المنتهى

سور المصلی حين تسوء الحال

مداخن المعمل الخالى من العمال

ريحة البخور

الحور

لب الزهور والصلب والبثور



بُكَاءُ ملايكَةِ مَحْرُومِينَ مِنَ النُّورِ  
جَرِيدَةُ نَحِيلِ الْمَيْتِينَ فِي رَحْلَةِ الْجَنَازَاتِ  
مُخَصَّرُ سَبُوعِ الْمِيلَادِ  
جَنَّةُ كَعُوبِ الْفَرَايسِ طَلَبَةُ الصُّبَاحِ  
رَهْبَةُ دُقُونِ الْمَشَايِخِ  
الْفَلَكَةُ وَالْكِتَابُ

فَرْعُ الْوِلَادِ مِنَ الْكَلِمَةِ وَالْمَقْرَعِ ..

لُوحُ الْحِسَابِ ..

شَقِ الْقَمَرِ

سِتْرُ الْحُجَابِ

ضِدَى النَّدَاءِ الْمَعْجَابِ

خَرِيرُ جِبَالِ الصَّبْرِ فِي الْغُرْبَةِ ..

ضِلُّ الْأَجْبَةِ عَلَى غَتَبِ الْأَبْوَابِ ..

غَشْمُ الْيَتَامَى فِي دَخْلَةِ الْمَغْرِبِ

طَبْلَةُ ( فُؤَادِ حَدَادِ ) سُحُورِ رَمَضَانَ

رَطُوبَةُ النَّسَمِ فِي دَيْلِ اللَّيْلِ

زَهْرُ اللَّارْنَجِ وَدَقْنَةُ الْبَاشَا

سُلْسَالُ نَقَمِ عَمِ ( رَفَعَتِ ) مُحْكَمِ الْآيَاتِ

صُورَةُ الشَّهِيدِ الَّتِي مَاتَ عَلَى قَدِيمِ الْحَيْطَانِ

بَابُ الْفَتْوحِ وَالرَّحْمَةِ عِ الْآمُوتِ

سُوقُ الثَّلَاثِ وَالْخَنَاقِ

والله حبا بالصيف

برسيم أناسي الضيف

سور النمل

نمقة واحسبيل

يخة السبع حباب

حمام برام الاتفاق

حور الفتيل الخزيل في لنتة الدهليز

وهج المناقد فوق رصيف الشتا

رنة خلاخل كعب بنت البلد

الجدةنة والزوق

ترتر ملاية ( زهزهان ) في السوق

عطر الصبايا في صفارى الشمس

وحم الفقيرة من صفار الجوع .

طعم الملانة ف أربعاء أيوب . . .

بحة حفيف الكافور الفارع الشايخ

تقل الإماره من عويل خايخ

شكوى الأصيل من قلة الحيله

ريحة الرغيف الأسمر الوجنات

قله وضاير طاله م التراسينه . . .

صهد المواقد

لمة العيله

عنا البايه الجار فجرية الوقفه  
هوج الموائد عذبه المغرب  
راحه ابدن المعجوز في الضلمة ع السلم  
طلق العواثر في نصاص الليل  
زغردوده الذابه وحسلاة الزين  
شفا النواء العليل لما الصبية ترق  
قلوب الجان المعيلين ع الرزق  
طنير المقالي في ساحة المتولى ...  
فرحه عيال الجوع بصاج العبد  
خمسرة بوافى الخرط فوق الطبالى ..  
شرش البصل والباميه في البلكونه ..  
قرش اللمونه على سرير الموت .. قرش  
كسل المناور ربحه الثقليه ..  
وحم الحياه تحت العقود والبواكى ..  
نسمة طراوة الصيف من المشريه  
حز الملايه وحردة الأويه  
مزيكه الحناطير في باب الوزير ..  
زعقة شاويش خايف في برد الليل  
زناخة البويه وبول الخيل  
رضا الفقير بالفول وصحن الزيت  
خوف المهالك وانت جوه البيت ..

عند الخمر وقساوة العريجه  
ريحة بيوت الأكاير ساعة الضهريه  
رنة نحاس الخمر في مسامع العطشان  
أثر الحصره على خدود ( نبويه ) ..  
حسرة مواويل العديم الخال  
عسل شفايف بنت م السبته  
فزع القصايد من ظلام قواوير  
مراين البنادير في ساحة المولد ..  
سيف مارجرجن في سكوت الدير ..  
ضجة رجوع الخلق م الأشغال  
أمة عظام الأرمل العتال  
حز الحبال على جبهة الحمال ..  
مقتل قليل الحيله ع السقال ..  
الصمت ذله لجل أكل العيش  
مر السؤال ع المفقودين في الجيش  
بكا العيال اليتيمه  
في البيوت الخيش  
دقة كعوب المخبرين ع النواصي ..  
جبال شكاوى العرضحالجه ..  
شوق الرحيل للمراسي ..  
والطماعين .. للكراسي ..

والضلل . للحران . .

وقلبي . . للحرية . .

غنا السكاري في حارات عابدين  
دعا العذاري العثمانيين في الستر  
والفقرا في الراحه وهدوء البال . .  
فقر الحلال . .

نور الخيال . .

شوق الوصال

هذا التاريخ المحال . .

صبر السنين الطويله

وعد الهزيمة المستحيله

صدا حديد المشانق على باب زويله  
ملاعيب دليله

رقص النور في الرميله

جهل الرعيه ورهبة الحكام

زيف الكلام في الأغنيات المعويله . .

ضجة طبول الفوز والفتوحات . .

نشع الدموع على حيلة الاعدام . .

مواجه الأمهات من شخطة السجان . .

دقة رجال الأمن ع الأبواب هزيع الليل

رنين سلاسل سراديب الزمن والدم . .



مظاهرة الطلاب عشان حلوان  
قلق التخلي ف راحة النسيان  
الإغتصام  
وهزيمة الإضراب .  
طاعون ملوك الجهل والخيانات  
الإنسحاب المهان . . .  
عسكر جيوش الفقر والمجاعات  
بقايب شجرة الدر في القلعة  
نبيع اللي ما نواف بحجر الأهرام  
لحم اليتامى في زحام المال . . .  
صمت الحجارة ف بصة الخوان  
برودة القضبان وهد الحيل  
ضى الأهل ف عتمة الزنازين . . .  
طعم السيجاره شاركه بين مساجين  
خطوة طويل لاحتمال  
في سكة الترحال  
فرح المغنى الأسير برمع خيل الخيال  
وبشهوة الذكريات  
والحلم لما يمد بالمسافات  
يوم ما تضيق غ العاشقين الحال  
وتكل كتف الجدع من هدة الأحمال . . .

ومسحكة الأندال

اه

اه يامدنية المال عديمة الله

باجنبنة المينى .

وعسكر الميادين

والبياعين

والشعرا

والمجانين

والشعبانين الأكلين السحت

والأكلين الطين

وسب الدين

والكذابين

ودلالين البشر

والفنانين المبدعين الحجر

وعنابر الصّلب ترمى فى عنبر الزنازين

اد

بامدينه الفرحة والراحة والغية

والمنشورات الخفيه

والثقل

والخوف ...

والشعبانين

وشقا القدم والكفوف ...

والرضا ...

والبطر ...

آه ...

يا مدينة الحكايا والأسى والقمر

نفس أضحك ...

تحت رشح المطر

واصرخ في حضنك ..

أهبة .. الغربه ... !

\*\*\*

سمير عبد الباقي

( ديسمبر ٨١ - فبراير ٨٢ ) ( موسكو / برلين الغربية / دمشق / بيروت )

۵ علی فدّ ما کان غیابی  
أحزان ندّیل غیطان  
ح زرنّ دقّة ایابی  
بخضرّ خشب البیان ..